اخوي اذ حامدية العبد لسيده لا تتوقف علي
حامدية السيد لنفسه اي لا يراعي ذلك فيها
اذ من شان العبد الخدمة بخلاف محمودية العبد
لا ينبغي ان تكون تابعة لمحمودية سيده فان
قيل لم يولع في حمده دون حمد الله فقيل فيه
محمود قلت لما مر من ان حمده متضمن
حمد الله ولان محمودية مما كانت بجعل الله
تعالى احتيج للتنبيه على كمالها قال الامام
الخروبي المصلي عليه صلى الله عليه وسلم
ممتثل لامر الله والقيام بالامر ذكر وايضا
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لابد ان
تكون مقرونة باسم من اسماء الله تعالى او
صيغة من صيغه واقرار ذلك على اللسان
ذكر وهذه الاوجه الثلاثة تصح لكل مصل عليه
صلى الله عليه وسلم من العموم والخصوص
ووجه رابع يصح لخواص المصلي عليه
صلى الله عليه وسلم وذلك ان الخواص اذا
مر على السنتهم ذكر النبوة والرسالة استحضر
مع ذلك اسماء المرسل وصفاته العظيمة ومعاني
الامور المرسل بها من امر ونهي ووعد ووعيد
الى غير ذلك وسلسل لهم الامر الى استحضار
امور كثيرة ومعان عديدة تفهد بهم الى تعظيم

امر

امر المرسل والمرسل به وهذا
ذكر يطلق عليه اسم الله الذكر من وجوه انتهى
وفي كلام السهيلي انه لما كان الاول في
الخلق والسابق في الاحمدية بشرع الابتدا
بالحمد وجا بالفاتحة مفتتحة به وتوسط
فيها اسما الرحمة بين العالمين ومالك
يوم الدين كما انه صلى الله عليه وسلم
رحمة العالمين وظهور رحمته العظمى يوم
الدين عند ما لكه وافتتحت البسملة
كذلك باسمي الرحمة متصله بالحمد بنقطة
الباء التي هي اول ماخط القلم وهي مدد
العوالم كما انه صلى الله عليه وسلم مبدا
العوالم ولهذا سمي بداية النقطة وقد
اشار الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله
عنه الى ذلك وفي نوادر الاصول للحكيم
الترمذي رضي الله عنه على حديث ان الله
اعطاني خمسا لم يعطها احدا قبلي سميت
احمد ونصرت بالرعب الحديث قوله سميت
احمد فمنه نال لواء الحمد لانه الذي وصل
الى عشر الحمد بين الرسل وكانت الرسل تحمد
بسببه من حق الاله ومحمد من حق الرحمة

هو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)